

الغدير

[235] لم يزل يخدع البصيرة حتى * سرنا ما يقول وهو محال لا عدمت الأعلام كم نولتني *
من منيع صعب عليه النوال لم تنغص وعدا بمطل، ولم يوجب * له منة علي الوصال فليلي
الطويل شكري، ودين العشق * أن تكره الليالي الطوال 5 لمن الطعن غاصبتنا جمالا ؟ ! *
حبذا ما مشت به الاجمال ! كاتفات بيضاء دل عليها * أنها الشمس أنها لا تنال جمح الشوق
بالخليع فأهلا * بحليم له السلو عقال كنت منه أيام مرتع لذاتي * خصيب وماء عيشي زلال حيث
ضلعي مع الشباب وسمعي * غرض لا تصيبه العذال 10 يا نديمي كنتما فافترقنا * فاسلواني،
لكل شئ زوال لي في الشيب صارف ومن الحزن * على آل أحمد إشغال معشر الرشد والهدى حكم
البغي * عليهم سفاهة والضلال ودعاة □ استجابت رجال * لهم ثم بدلوا فاستحالوا حملوها
يوم (السقيفة) أوزارا * تخف الجبال وهي ثقال 15 ثم جاءوا من بعدها يستقيلون * وهيئات
عثرة لا تقال يا لها سوءة إذا أحمد قام * غدا بينهم فقال وقالوا ! ربع همي عليهم طلل
باق * وتبلى الهموم والأطلال يا لقوم إذ يقتلون عليا * وهو للمحل (1) فيهم قتال ويسرون
بغضه وهو لا تقبل * إلا بحبه الأعمال 20 وتحال الأخبار وا□ يدرى * كيف كانت يوم (الغدير)
الحال (2) ولسطين تابعيه فمسموم * عليه ثرى البقيع يهال درسوا قبره ليخفى عن الزوار *
هيئات ! كيف يخفى الهلال ؟ ! وشهيد بالطف أبكى السماوات * وكادت له نزول الجبال
_____ (1) المحل: الجذب. (2) كذا في ديوانه

المخطوط وفي المطبوع: تحال. _____